جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي
ISSN: 2079-5068 ISSN(online): 2663-3930

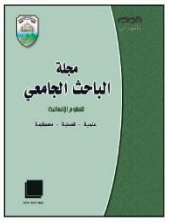

تفسير غريب القرآن عند الإمام المبرد المتوفى سنة(285هـ) من خلال كتابه الكامل في اللغة والأدب (سورة القلم أنموذجاً) ـ دراسة تحليلية

علي علي أحمد عبده صالح
قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة إب، اليمن
*Email: Ali7008164ibe@gmail.com

الكلمات المفتاحية:
تفسير، غريب، الكامل، المبرد، القرآن

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة ألفاظ غريب القرآن عند المبرد في كتابة (الكامل في اللغة والأدب)– مقتصراً على تفسير سورة القلم، ومقارنتها مع أقوال المفسرين، والجمع بين الأقوال، أو الترجيح بينها عند تعذر الجمع؛ إذ يعد هذا الكتاب أشهر مصنفاته ذكراً، وأعظمها قدراً، ولم يَسِر المبرّد على خطة معيّنة في ترتيب الموضوعات التي وردت في الكتاب؛ بل عرَضَها عرضاً عفوياً، يتنقل فيه من موضوع إلى آخر، وقد استهل الباحث بحثه بترجمة موجزة عن المبرد بتعريف موجز بالمبرد والتعريف بكتابه (الكامل في اللغة والأدب)، ثم عرض نماذج من تفسير سورة القلم، واختتم البحث بجملة من النتائج، أهمها: ظهرت جهود بارزة للمبرد في أثناء تفسيره بعض الآيات القرآنية، وكأن أقواله كانت تُمثِّل اختياراته التفسيرية مِن بين أقوال قيلت في الآية، وأن تميز كتابه الكامل في اللغة والأدب بتنوُع مصادره، وقد صرَّح بذلك مؤلفه في بدايته، وأهمية سلوك طريق الترجيح بين الأقوال التفسيرية بالطرق العلمية عند تعذر الجَمع، ولا يتأتى ذلك إلا بعد استقصاء الأقوال وجمعها والنظر فيها، ومن ثم يكون معرفة الراجح منها.

تفسير غريب القرآن عند الإمام المبرد المتوفى سنة(285هـ) من خلال كتابه الكامل في اللغة والأدب (سورة القلم أنموذجاً) ـ دراسة تحليلية

Tafsir of Odd Utterances in Qur'an by Imam Al-Mobarred in *Al-Qalam* (The Pen) Surah Based on his Book on Language and Literature

Ali Ali Ahmed Abdo Saleh
Department of Holy Quran and Islamic Studies, Faculty of Arts, Ibb University, Yemen
*Email: Ali7008164ibe@gmail.com

Keywords:
Tafsir, Odd, Full, Al-Mobarred, Qur'an,

Abstract

This paper aimed to study odd utterances in the Holy Qur'an, in Al-Qalam (The Pen) Surah, discussed by Imam Al-Mobarred in his book *The Complete in Language and Literature*, compared them with those of tafsir scholars, collected them, and agreed upon the ones which were not collected. As a great encyclopaedia, his book was the most famous and estimated one among all his books. However, the author did not follow a certain plan in sequencing topics; they were arranged spontaneously, moving from a topic to another. The researcher started his paper with a brief introduction to Imam Al-Mobarred and his book *The Complete in Language and Literature* and concluded it with a number of conclusions. The most important ones are: Imam Al-Mobarred paid significant efforts in interpreting some Qur'anic verses, selecting his own interpretation from what was said of other's interpretations; he collected the content materials of his book from numerous resources as indicated in the beginning of his book; and his scientific method of agreement upon what seemed correct among other scholars' interpretations when the lack of collection between scholars' opinions was important. This was not possible unless surveying, collecting, and checking all scholars' opinions for identifying the correct one.

المقدمــة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ،وعلى آله وصحبه أجمعين .وبعد:

فإن كتاب الله –عزوجل– هو المعجزة الخالدة، وقد سخر له مِن عباده مَن يقوم بخدمته وبيانه؛ ولذا فإننا نرى كثيراً من العلماء قد بذلوا جهوداً كبيرة في سبيل تفسيره، وبيان معانيه، وأحكامه، من ذلك كتب أئمة اللغة والأدب في تراثنا القديم، التي أهتم فيها أصحابها بتفسير الآيات خصوصًا التفسير البياني.

يأتي في طليعتهم أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر– المعروف بالمبرِّد– المتوفى سنة:(285هـ) في بغداد؛ يعد من أئمة اللغة والأدب، ومن الذين كان لهم جهود في خدمة كتاب الله، من حيث تفسير غريبه، وبيان بلاغته، وتوجيه قراءاته، وغير ذلك مما يتعلق به، فله مؤلفات نافعة أضافت للمكتبة الإسلامية الشيء الكثير، منها: كتابه: الكامل في اللغة والأدب، فهو من أهم كتبه، وأكثرها شيوعاً بين الناس، وقد اطلعت على هذا كتاب، فوجدت فيه نتاجاً تفسيرياً لغريب القرآن، أتت في كل أجزائه، وهو كتاب قديم، ومؤلِّفه له باع في مجاله، وهذا جهد مبارك حريٌّ بالجمع والدراسة؛ لذا أهتم هذا البحث بجمع ودراسة ما أوردة المبرد من تفسير لغريب القرآن في سورة القلم، فأسأل من الله التوفيق والسداد.

أهمية الموضوع:

ترجع أهمية هذا الموضوع إلى الآتي:

1. تعلقه بكتاب الله تعالى، وكفى به شرفاً وعلماً.
2. مكانة موضوع غريب القرآن، بعده من موضوعات علوم القرآن.
3. المكانة العلمية الكبيرة التي حظي بها المبرد.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب دفعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع، منها:

1. التطلع إلى دراسة الآراء التفسيرية لأئمة اللغة وبيان جهودهم في تفسير القرآن الكريم.
2. لم أجد–بحسب اطلاع الباحث– من تناول غريب القرآن عند المبرد.

حدود البحث:

ركّز البحث على بيان منهج المبرد في تفسير الألفاظ الغريبة من خلال الحدود الموضوعية المتمثلة في سورة القلم.

أهداف البحث:

1. جمع ألفاظ غريب القرآن الواردة في كتاب المبرد في أثناء تفسيره لسورة القلم؛ لتسهيل الاطلاع عليها.
2. عرض جهود المبرد التفسيرية في غريب القرآن وبيانها باعتباره أحد أئمة اللغة البصريين الكبار.
3. إبراز معالم منهج المبرد في عرض غريب القران من خلال دراسة هذه النماذج.
4. الاسهام في خدمة المكتبة الإسلامية وإثرائها.

منهج البحث:

اتبعت في إعداد هذا البحث ثلاثة مناهج أساسية، هي:

أ- المنهج التاريخي (الاستردادي):

ويتمثل في ذكر ترجمة موجزة عن حياة المبرد، بالإضافة إلى ترجمة من يرد اسمه في البحث من الأعلام.

ب- المنهج الاستقرائي:

ويظهر في تتبع أقوال المبرد التفسيرية المنثورة في كتابه الكامل في اللغة والأدب، وكذا تتبع أقوال المفسرين في اللفظة التي يوردها المبرد.

ج- المنهج التحليلي (المقارن):

ويتمثل ذلك في عرض أقوال المبرد التفسيرية، ثم دراستها ومقارنتها مع أقوال من سبقه أو أتى بعده من علماء التفسير، والنظر في مدى التوافق والاختلاف بين الأقوال؛ للخروج بعد ذلك بالجمع بين تلك الأقوال، أو الترجيح لبعضها عند تعذر الجمع.

هيكل البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس:

فأما المقدمة ففيها: أسباب اختيار الموضوع وأهميته، وحدود البحث، وأهدافه، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

المبحث الأول: بيان علم غريب القرآن، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : مفهوم علم غريب القرآن.

المطلب الثاني : نشأة علم غريب القرآن.

المطلب الثالث: أهم المؤلفات في علم غريب القرآن.

المبحث الثاني: ترجمة للإمام المبرد، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حياته الاجتماعية، وفيها: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومولده، ووفاته.

المطلب الثاني: حياته العلمية، وفيها: طلبه للعلم، وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: نتاجه العلمي:

المبحث الثالث: التعريف بكتاب الكامل في اللغة والأدب للمبرد، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قيمة الكتاب العلمية.

المطلب الثاني: منهج المبرد في كتابه الكامل.

المطلب الثالث: مصادر الكتاب.

المبحث الرابع : منهج المبرد في تفسير ألفاظ غريب القرآن في سورة القلم من خلال كتابه الكامل في اللغة والأدب، مرتبة بحسب ترتيب الآيات في السورة.

الخاتمة: تضمنت أهم النتائج.

قائمة المصادر والمراجع

المبحث الأول: بيان علم غريب القرآن:

المطلب الأول: مفهوم علم غريب القرآن:

تعريف الغريب لغةً: الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس، إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل، ومنه قولك للرجل إذا نحَّيته وأقصيته: اغرُب عني: أي: ابعد[1].

"والغريب من الكلام: العميق الغامضُ"[2].

وأصل الغربة البُعْدُ، وبه سُمى الغريبُ لبُعْد داره، وسُمى النفي تغريباً لذلك[3].

تعريف الغريب اصطلاحاً:

والمقصود هنا غريب القرآن الكريم بحسب اصطلاح أهل التفسير، وبحسب ما اشتهر في الكتب المؤلفة عنه[4]؛ وأقدم مَن عرَّفه: الإمام الزركشي[5] – رحمه الله– في كتابه البرهان في علوم القرآن حيث قال: "هو معرفة المدلول"[6].

فغريب القرآن: هو الكلمات التي قد يصعب فهمها من كلام الله –جل وعلا–؛ لبعدها عن أفهام الناس اليوم، والسبب في غرابتها قد يكون إما للجهل بمعاني اللغة العربية، أو لأن دلالتها على المعنى ليست ظاهرة, أو لأنها تحتاج إلى معرفة واسعة باللغة والتفسير وعلوم القرآن[7].

المطلب الثاني: نشأة علم غريب القرآن وتطوره

نشأ علم غريب القرآن في زمن مبكر، والسبب في ذلك بُعد الناس عن عصر النزول، وعصر الفصاحة، ودخول غير العرب في الإسلام، مما جعل الحاجة ماسة لبيان بعض الألفاظ التي قد يصعب فهمها على الناس، فظهرت كتب المعاجم والغريب؛ لإزالة ما أشكل فهمة وبيان معانيه.

وقد بدأ علم الغريب في عهد النبي –صلى الله عليه وسلم– في أثناء نزول القرآن، حيث كان الصحابة –رضوان الله عليهم – يسألون النبي – صل الله عليه وسلم – عما أشكل عليهم من ألفاظ القرآن، مثل سؤالهم عن الظلم لما نزلت الآية ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ ﴿٨٢﴾ ﴾ [الأنعام: 82] فأشكل ذلك على المسلمين، فقالوا: يا رسول الله، أينا لا يظلم نفسه؟ قال: (ليس ذلك إنما هو الشرك، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه: ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴿١٣﴾ ﴾ [لقمان: 13] [8].

وكانت أسئلتهم للرسول– صلى الله عليه وسلم– قليلة محدودة؛ لقوة عربيتهم وتماسك لغتهم.

ثم استمرت أقوال كبار الصحابة –رضوان الله عليهم– في الإجابة عن الغريب، وقد استعانوا في ذلك بالشعر العربي، وكلام العرب، ولغتهم المتينة التي نشأوا عليها ونزل بها القرآن، كما في إجابات ابن عباس –رضي الله عنهما– التي صحت حسب الأسانيد المذكورة عنه، ثم تتابعت التآليف في غريب القرآن وتوسعت أكثر وأكثر حسب الحاجة إلى البيان، وكلما زادت العجمة، وابتعد الناس عن الزمن الأول قلَّت المعرفة بقوة اللفظ العربي كما نزل، ولا زال العلماء والمؤلِّفون يقومون بواجبهم، ويبذلون جهودهم تجاه استقراء الألفاظ القرآنية، وبيان ما تحتمله من المعاني، وتوضيح ما يحتاج إلى توضيح، فصارت المكتبة تزخر

بأنواع المؤلَّفات والتفاسير، وكتب الغريب خاصة، وكل ما يتعلق بخدمة القرآن الكريم[9].

المطلب الثالث: أهم المؤلفات في علم غريب القرآن

1. مجاز القرآن أو غريب القرآن، لأبي عبيدة معمر بن مثنى التيمي البصري (ت: 209هـ).
2. غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ).
3. نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن، لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني الحنبلي (ت:330هـ)، وهو كتاب مطبوع، مشهور ومعروف.
4. ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، لأبي عمر محمد بن عبدالواحد البغدادي المعروف بغلام ثعلب (ت:345هـ).
5. تفسير المشكل من غريب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد القيسي المالكي(ت:437هـ).
6. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني(ت:502هـ).
7. تذكرة الأريب في تفسير الغريب، تأليف جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي البغدادي الحنبلي (ت: 597هـ).
8. تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ).
9. تفسير غريب القرآن، محمد بن إسماعيل بن صلاح الحسيني الأمير الصنعاني(ت: 1182هـ).

وما ذكرت من الكتب فهو مطبوع، وغيره أيضاً مما لم أذكره، وهناك كتب كثيرة اهتمت بغريب القرآن في القرون الماضية، ولكنها لم تحقق حتى الآن.

المبحث الثاني: ترجمة المؤلف (المبرد)

المطلب الأول: الحياة الاجتماعية للمبرد

أولاً: اسمه: هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عميرة بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله ابن زيد بن مالك بن الحارث البصري الأزْدي[10].

ثانياً: كنيته: أبو العباس، وقد اتفقت مصادر ترجمته على هذه الكنية[11].

ثالثاً: لَقبُه: لُقِّب بالمبرد، وقد اتفقت مصادر ترجمته أيضاً على لقبة بالمبرد [12].

ولقبُه (المبرّد) بِفَتْح الرَّاء المشدّد، وَبَعْضهمْ يَكسِر، وَرُوِيَ عَنهُ أَنه كَانَ يَقُول: بَرّد الله من بَرّدني[13].

وأمّا سبب إطلاق هذا اللقب على أبي العبّاس، فقد ذكرت كتب التراجم والأخبار ثلاث روايات في ذلك هي:

الأولى: أنه سئل: لم سُمِّيت المُبرَّد؟ فقال: كان سبب ذلك أن صاحب الشُّرْطة طلبني للمنادمة فكرهت الذهاب إليه، فدخلت على أَبِي حاتم السِّجِسْتانيّ [14]، فجاء رسول صاحب الشرطة يطلبني، فقال لي أبو حاتم: ادخل في هذا- يعنى

غلاف المُزَمَّلَةُ [15] فارغ– فدخلت فيه وغطَّى رأسه ثم خرج إلى الرسول، فقال أبو حاتم للرسول: ليس هو عندي، فقال: أُخبِرت أنه دخل إليك، قال: فادخل الدار ففتِّشْها، فدخل فطاف كلّ موضع من الدار ولم يفطن بغلاف المُزَمَّلَة، ثم خرج فجعل أبو حاتم يُصفِّق بيديه وينادي على المُزَمَّلَةُ: المُبرَّد المُبرِّد، وتسامع الناس ذلك فلهجوا به[16].

الثانية: جاء في كتاب العقد الفريد: أنّ المبرّد لُقّب بهذا اللقب؛ لأنّه وضع كتابا سماه بالروضة، فعمد إلى الأشعار الباردة (من حيث العاطفة) من أشعار الشعراء، فلم يختر لكل شاعر إلا أبرد ما وجد له وضمّنها كتابه الموسوم بالروضة، فلذلك لحقه هذا الاسم " المبرّد"؛ لبرده"[17].

الثالثة: أن أبا عثمان المازني[18] لما صنَّف كتاب " الألف واللام " سأل أبا العباس عن دقيقِه وعويصة، فأحسن الجواب، فقال له: قم، فأنت المُبرِّد؛ أي المثبِت للحق[19].

قال المبرد: " فغيَّر الكوفيون اسمي فجعلوه بفتح الراء وإنما هو بكسرها"[20].

رابعاً: مولده: في سنة: (210هـ) على قول الأكثر[21].

خامساً: وفاته: وقد كانت وفاته في الكوفة يوم الاثنين سنة: (285هـ)، وهو قول الأكثر[22]، ودُفن في مقبرة باب الكوفة[23].

المطلب الثاني: حياة المبرد العلمية

أولاً: طلبه للعلم: كانت البصرة في زمن المبرد في قمة التألق العلمي، وفيها كبار العلماء في شتى فنون المعرفة؛ فلذلك طفق أبو العباس المبرد ينهل العلوم والمعارف من أربابها، لا سيما علوم العربية التي كانت البصرة آنذاك مقصداً لكبار أفذاذها.

ومما لا ريب فيه أن بزوغه العلمي كان ثمرة الجد والاجتهاد في الطلب، والهمة العالية، والمثابرة على تلقي العلم، والحرص على الازدياد من التحصيل المعرفي.

وقد أشارت مصادر ترجمته إلى أنه بدأ تلقيه لعلوم العربية في سنٍ مبكرة، وأنه اشتهر بإقراء كتاب سيبويه وهو غلام[24]،كما قال إبراهيم بن محمد المسمعيّ[25]: " رأينا محمد بن يزيد وهو حَدَيث السِّنّ، متصَدِّراً في حلقة أبي عثمان المازنيّ يُقرَأ عليه كتابُ سيبويه، وأبو عثمان في تلك الحلقة كأحد من فيها"[26].

وهذا يدل على أنه بدأ في طلب العلم في سنٍّ مُبكِّرة، وأنه تلقَّى العلم عن أعلام البصرة، لا سيما علم النحو، واللغة، والصرف.

ثانياً: شيوخه: لقد عاصر المبرد كبار العلماء الذين برعوا في علوم متعددة؛ فنَهَل منهم علوم اللغة العربيّة، حتى تبوأ مكانة مرموقة في حلقات العلم والدرس، ومن خلال تتبع الباحث للمصادر التي ترجمت له فقد تبين أنه أخذ العلم عن كثير من الأئمة في عصره، منهم:

1. أبان بن رزين البصري[27].
2. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ[28]
3. أبو العباس الفضل بن مروان الوزير[29]
4. أبوعثمان بكر بن محمد بن عدي بن حبيب المازني النحوي[30].

5. أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم السجستاني[31].
6. أبو علي الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك الجرجرائي[32].
7. أبو عمر صالح بن إسحاق الجَرْمِي[33].
8. أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني[34].

ثالثاً: تلاميذه: لقد كان حال المبرد كحال كثير من العلماء المشهورين الذين يُذكَر في تراجمهم طلابُهم الذين تلقَّوا عنهم العلم ونقلوه، ومن خلال تتبع الباحث لتراجمه تبين أنه قد نَهَل من علمه كثيرون، ومن أشهر تلاميذه:

1. أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نِفْطَوَيه[35].
2. أبو بكر محمد بن يحيى الصُّوْلى[36].
3. محمد بن جعفر الخرائطى[37].
4. عمر بن حسن بن مالك الأشنانى[38].
5. أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دُرُستُويه[39] بن المَرْزُبَان[40].
6. أبو عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب[41].
7. أبو إسحاق إبراهيم الزجّاج[42].
8. أبو بكر بن السرّاج[43].

رابعاً: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه: كان المبرد من العلماء الأفذاذ، وأحد جهابذة الأدب والنقد والبلاغة والنحو، عاش في العصر العباسي في أيام خلافة المتوكل، وكان رجلاً عالماً ثقة، وفير الإنتاج، متعدّد الثقافة، فحظي بإعجاب الكثيرين ممن عاصره أو ممن جاء بعده، ونَوَّه كبار العلماء بعلمه الكثير، وثقافته الواسعة، واشتهر بعلمه في اللغة، واحتل مكانةً بارزةً حتى أصبح إمام العربية في بغداد في زمانه، وانتهى إليه علم العربية في زمانه بعد طبقة الجَرْمِي والمازني، وكان مليح الأخبار، ثقة فيما يرويه، فصيحاً، بليغاً، مفوَّهاً، ثقةً، إخبارياً، علَّامةً، صاحب نوادر وظرافة، وله تصانيف مشهورة[44]، وكان أعلم أهل زمانه بالنّحو والغريب، وله المعرفة التامة باللغة، وكان في نحو البصريين آية[45].

وكان على ما ليس عليه أحد ممن تقدّمه أو تأخّر عنه من: العلم، وغزارة الأدب، وكثرة الحفظ، وحسن الإشارة، وفصاحة اللّسان، وبراعة البيان، ومُلُوكيَّة المجالسة، وكرم العِشرة، وبلاغة المكاتبة، وحلاوة المخاطبة، وجودة الخطّ، وصحة القريحة، وقرب الإفهام، ووضوح الشرح، وعذوبة المنطق،[46] فكان في عصره شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربية[47].

وقال أبو إسحاق الزجاج[48]: " لمّا قدم المبرد بغداد، جئت لأناظره، وكنت أقرأ على أبي العباس ثعلب[49]، فعزمت على إعناته، فلمَّا فاتحته ألجمني بالحُجَّة، وطالبني بالعِلَّة، وألزمني إلزامات لم أهتد إليها، فتيقَّنت فضله، واسترْجحت عقله، وأخذت في ملازمته"[50].

وقال أبو سعيد السيرافي[51]: " سمعت أبا بكر بن مجاهد[52] يقول: " ما رأيت أحسن جواباً من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم"[53].

وقال فيه السيرافي أيضاً:" وقد نظر في كتاب سيبويه في عصره جماعة لم يكن لهم كنباهته"[54].

المطلب الثالث: نتاج المبرد العلمي:

كان المبرد واحداً من العلماء الذين تشعبت معارفهم، وتنوعت ثقافاتهم لتَسَع العديد من العلوم والفنون؛ حيث أتاح له اطلاعه الواسع على مختلف مناحي الثقافة العربية من لغة، وشعر، ونثر، أن يُصنِّف عدداً من المصنفات في هذه الفنون، فترك المبرد ثروة علمية كبيرة ومتنوعة وقدَّم للعربية عدداً من الآثار العلمية، غير أن كثيراً من هذه المصنفات لم يصل إلينا، وهذه بعضها، مع ذكر المصادر التي أشارت إليها:

1. كتاب الكامل في اللغة والأدب[55].
2. كتاب المقتضب[56].
3. كتاب التعازي[57].
4. كتاب الفاضل والمفضول[58].
5. كتاب نسب عدنان وقحطان[59].
6. كتاب الروضة[60].
7. كتاب الاشتقاق[61].
8. كتاب القوافى[62].
9. كتاب المقصور والممدود[63].
10. كتاب المذكر والمؤنث[64].
11. كتاب احتجاج القرأة[65].
12. كتاب إعراب القرآن[66].
13. كتاب الحث على الأدب والصدق[67].
14. كتاب المدخل فى النحو[68].
15. كتاب شرح شواهد كتاب سيبويه[69].
16. كتاب ضرورة الشعر[70].
17. كتاب أدب الجليس[71].
18. كتاب معانى صفات الله جل اسمه[72].
19. كتاب الممادح والمقابح[73].
20. كتاب أسماء الدواهي عند العرب[74].
21. كتاب الإعراب[75].
22. معنى كتاب سيبويه[76].
23. كتاب البلاغة[77].
24. كتاب العروض[78].
25. طبقات النحويين البصريين وأخبارهم[79].
26. الاختيار[80].

المبحث الثالث: التعريف بكتاب الكامل في اللغة والأدب للمبرد

المطلب الأول: قيمة الكتاب العلمية:

يعدُّ كتاب الكامل من أهم كتب العربية؛ فهو يثقّف النفس، ويهذّب الروح، ويصقل العقل، ويوسّع الأفق، وينمّي في الإنسان ملكة حب المعرفة، بما ضمَّنه مؤلفه من علوم كثيرة، ومعارف متنوعة[81].

وقد تحدَّث عن أهمية الكتاب أيضاً أبو الفرج معافى[82] في كتابه:الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، حيث قال فيه: " وعمل أبو العباس محمد بن يزيد النحوي كتابه الذي سماه الكامل... وأودعه من اشتقاق اللغة وشرحها وبيان أسرارها وفقهها ما يأتي مثله به؛ لسعة علمه، وقوة فهمه، ولطيف فكرته، وصفاء قريحته، ومن جلي النحو والإعراب وغامضها ما يقل وجود من يسدّ فيه مسدّه"[83].

وهو من أمهات كتب الأدب العربي، بل و أحد أركان الأدب الأربعة التي ذكرها ابن خلدون[84] في تاريخ ابن خلدون[85].

ونظراً لأهمية الكتاب وذيوعه، فقد أقبل عليه العلماء، وعَنَوا به عناية فائقة، كما عَنَوا بإقرائه، وقاموا بشرحه والتنبيه على أغلاطه، فضلاً عن احتذائه والنسج على منواله.

وقد طبع الكتاب أكثر من مرة، ومن أفضل طبعاته: طبعة مؤسسة الرسالة– بيروت للطباعة والنشر، حققها الدكتور/ محمد أحمد الدالي عام: 1418هـ/1997م.

المطلب الثاني: منهج المبرد في الكتاب.

عادة ما نجد كل مؤلِّف يتبّع منهجاً محدّداً في بناء كتابه، وقد وضّح المبرّد منهجه في مقدمة كتاب "الكامل في اللغة والآدب"، حيث قال: " هذا كتاب ألِفناه يجمع ضروباً من الآداب، ما بين كلام منثور، وشعر مرصوف، ومَثَل سائر، وموعظة بالغة، واختيار من خطبة شريفة، ورسالة بليغة، والنيّة فيه أن نُفسِّر كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب أو معنى مستغلق، وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحاً شافياً، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفياً، وعن أن يُرجَع إلى أحدٍ في تفسيره مستغنياً"[86].

وفي ضوء ما ورد في مقدمة كتابه، يمكن القول بأن الكامل للمبرد هو كتاب تضمن الاختيارات النَّثرية والشعرية حتى عصر المؤلف، قدّمها المؤلف للمتلقي مشروحة ومفسَّرة، كما زوّده ببعض المسائل النحوية والصرفية والبلاغية، مضمِّناً إياه كثيراً من الشواهد القرآنية على تلك المسائل، حتى أصبح الكتاب علي هذه الشاكلة كتاباً لغوياً أدبياً نحوياً شاملاً[87].

ولم يَسِرْ المبرّد على خطة معيّنة في ترتيب الموضوعات؛ بل عرَضَها عرضاً عفوياً، يتنقل فيه من موضوع إلى آخر، ويستطرد في موضوعاته، ويبدو أنه كان حريصاً علي إمتاع المتلقي، فقد كان يقصد إلى هذا التنقل قصداً، وهو ما يُسمّى بالاستطراد؛ ليكون الاستطراد منهجاً واضحاً له؛ وكذلك إبعاد الملل عنه، حتى صرَّح بذلك أثناء كتابه، حيث عقد باباً تحت عنوان: نبذ من الأقوال الحكيمة، ثم قال: " نذكر في هذا الباب من كل شيءٍ؛ ليكون فيه استراحةٌ للقارىء، وانتقالٌ ينفي الملل؛ لحسن موقع الاستطراف، ونخلط ما فيه من الجِدّ بشيء يسيرٍ من الهَزْل، ليستريح إليه القلب، وتسكن إليه النفْس"[88].

وقال في موضع آخر: " وهذا باب اشترطنا أن نخرج فيه من حَزْن إلى سَهل، ومن جِدّ إلى هَزل؛ ليستريح القارئ، ويدفع عن مستمعه الملال"[89]

المطلب الثالث: مصادر كتاب الكامل:

ويتضمن مصادره في غريب القرآن الذي أورده في كتابه الكامل، حيث استهل المؤلف كتابه بمقدمة مختصرة؛ مُعَرِّفاً به، ومُشيراً فيها إجمالاً إلى مصادره في الكتاب حيث قال: " هذا كتاب ألفناه يجمع ضروباً من الآداب، ما بين كلام منثور، وشعر مرصوف، ومَثَل سائر، وموعظة بالغة، واختيار من خطبة شريفة، ورسالة بليغة"

ومن خلال الاطلاع على كتاب الكامل يتضح أن مصادره تنوعت بين النقولات المأثورة عن الصحابة والتابعين، وبين أقوال أهل اللغة، ومنها:

أولاً: أقوال ابن عباس في التفسير، والمنقول عنه كثيرة، منها:

قوله في أول موضع من هذه السورة:" قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ ﴾ [القلم: 13] وقد فسر ابن عباس الزنيم بأنه الدَّعِيّ المُلْزَق[90]، وغيرها من الأقوال التي نقلها عنه[91].

ثانياً: أقوال الصحابة رضي الله عنهم، ومن بعدهم من التابعين، وكان يورد هذه الأقوال تحت عناوين يضعها، مثلاً: " نبذ من الأقوال الحكيمة، أو " من أقوال الحكماء"، ثم يذكر تحتها أقوالاً لجماعة من الصحابة والتابعين، وهذا كثير في الكامل[92].

ثالثاً: كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة[93]، وله منه نقولات كثيرة[94].

رابعاً: الديباج لأبي عبيدة أيضاً[95].

خامساً: الكتاب لسيبويه، وله عنه نقولات في مواضع متعددة[96].

سادساً: كتابه المقتضب، فالمبرّد كثيراً ما يحيل القارئ على كتابه "المقتضب"، خصوصاً فيما يتعلق باللغة ونحوها وصرْفها[97].

المبحث الرابع: دراسة ألفاظ غريب القرآن التي تناولها المبرد في أثناء تفسيره لسورة القلم في كتابه (الكامل في اللغة والأدب) مرتبة بحسب ترتيب الآيات في السورة:

1- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ ﴾[القلم:13]، قال المبرد: " قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ وقد فسر ابن عباس الزنيم بأنه الدَّعِيّ المُلْزَق[98].

الدراسة:

أولاً: المعنى اللغوي للفظ: أصل الزّنَمة العلَامة، وزَنَمَتا الشَّاةِ وزُنْمَتُها: هَنَةٌ مُعَلّقَةٌ في حَلْقها تَحْتَ لَحْيَيْها، وخَصَّ بعضُهم به العَنْز، والزّنَمة: شَيءٌ يَكُون لِلْمَعْزِ فِي أُذُنِها كَالْقُرْط، وهي أَيْضًا: شَيءٌ يُقْطَعُ مِنْ أُذُنِ الْبَعِير وَيُتْرَكُ مُعَلَّقاً، والزَنيمُ: المُسْتَلْحَق في قومٍ ليس منهم، لا يُحتاج إليه، فكأنَّه فيهم زَنَمَةٌ[99].

ثانياً: المعنى التفسيري للفظ: للمفسرين في معنى" الزنيم" في قوله تعالى: ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ عدة أقوال، أشهرها:

القول الأول: أنه الدَّعيُّ في قريش وليس منهم، قاله ابن عباس، ومجاهد[100]، وعكرمة[101]، وبه قال الفراء[102]، وأبو عبيدة[103] وابن قتيبة[104] [105]، وغيرهم من المفسرين[106].

وهذا القول هو قول أكثر المفسرين[107].

القول الثاني: أنه المُرِيب الذي يُعرف بالشَّرّ، كما تُعرَف الشَّاة بِزَنَمتها، قاله ابن عباس، وسعيد بن جبير[108] [109]، والزَّنَمتان: المُعَلَّقتان عند حُلُوق المِعْزَى، يُقال: تيْسٌ زنيم إذا كانت له زَنَمتان، وهما الحَلَمتان المُعَلَّقتان في حَلْقه[110]، وَالزَّنَمَة مِنْ كُلّ شيْء: الزِّيادةُ[111].

القول الثالث: أنه اللَّئيم الذي يُعرَف بلُؤمه، كما تُعرف الشاة بزَنَمتها، قاله عكرمة[112].

القول الرابع: أنه الفاجر[113].

القول الخامس: أنه الظَّلُوم، قاله ابن عباس[114].

وهذه الأربعة الأقوال الأخيرة متقاربة، ومعنى هذا: أنه كان مشهوراً بالشَّرّ كشُهْرة الشَّاة ذات الزَّنَمة مِن بين أخواتها[115].

القول السادس: أنه الذي له زَنَمة مثل زنمة الشاة، قال ابن عباس: نُعت فما عرفناه حتى قال: زنيم، فعُرِف، وكانت له زَنَمة يُعرَف بها[116]، وهو قول الضحاك[117]؛ لأن الوليد بن المغيرة كان له أسفل من أُذُنه زَنَمة مثل زَنَمة الشاة[118],وقال مقاتل[119]: " كان في أَصْل أُذُنِهِ مِثْلُ زَنَمَة الشَّاة"[120].

القول السابع: أنه الجلف الجافي الأكول الشروب من الحرام, قاله شهر بن حوشب[121] [122].

القول الثامن: أنه الذي يُعرِف بالأُبْنَة[123], وهو مروي عن ابن عباس أيضاً[124].

القول التاسع: أنه عَلَامة الكُفر, قاله مجاهد، بحيث يُعرف بهذا الوصف كما تُعرف الشاة [125].

وقال ابن كثير[126]" والأقوال في هذا كثيرة، وترجع إلى ما قلناه، وهو أن الزنيم هو: المشهور بالشر، الذي يُعرف به من بين الناس"[127].

والذي يظهر للباحث أنه لا تنافي بين الأقوال السابقة؛ إذ كل مفسِّر عبَّر بصفة من الصفات التي يتناولها لفظة (زَنِيمٍ)، وهذا لا يُفضي إلى التناقض؛ فكل قول منها يُكمِّل الآخر، وهذا يدل على سعة المعاني العربية للألفاظ القرآنية، والله أعلم.

وقد وافق تفسير المبرد لهذه اللفظة تفسير جمهور المفسرين ممن سبقه، ووافقه من جاء بعده كما سبق إثبات ذلك في القول الأول من الأقوال التسعة السابقة.

2- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ ﴾ [القلم:20].

قال المبرد: " وقال المفسرون في قول الله عز وجل: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴾قولين، قال قوم: كالليل المظلم، وقال قوم: كالنهار المضيء، أي بيضاء لا شيء فيها، فهو من الأضداد "[128].

الدراسة:

أولاً: المعنى اللغوي للفظ: الصَّريم: الصُّبْح، والصَّريم: اللَّيل، فهو مِنَ الْأَضْداد، وكيْف كان فهو مِنَ الْقِياس; لأَنَّ كُلَّ واحدٍ مِنْهما يَصْرِمُ صاحبَه وَيَنْصرمُ عَنْهُ، وَالصَّرِيمُ أَيْضاً: الْمَجْدُود الْمَقْطوع، قَال اللَّهُ تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ يَعْنِي: احترقتْ فصارت سوداءَ مِثْل اللّيل، وَقيل: الصَّرِيم: أرضٌ سَوْداء لَا تُنبِت شَيْئاً، فَهَذَا فِيمَنْ قَالَ إِنَّهُ اللَّيْلُ، وَقِيلَ: الصَّرِيمُ هُنَا: الشَّيْءُ المَصْرومُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ، وَقِيلَ: الأَرضُ الْمَحْصُودَةُ[129].

وفي غريب القرآن لابن قتيبة: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴾؛ أي: سوداء كالليل محترقة، و الليل هو: الصّريم، والصبح أيضاً: صريم؛ لأن كل واحد منهما ينصرم من صاحبه، ويقال: أصبَحَتْ وقد ذهب ما فيها من الثّمر، فكأنه صُرِم، أي: قُطِع وجُذّ[130].

ثانياً: المعنى التفسيري للفظ:

للمفسرين في معنى قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ **أقوال متعددة، منها:**

القول الأول: كالرماد الأسود، قاله ابن عباس[131].

القول الثاني: كالليل المظلم، قاله ابن عباس أيضاً[132]، وهو قول الفراء[133], وغيره من المفسرين[134]، وقد أشار المبرد هنا إلى هذا المعنى حيث قال: "قال قوم: كالليل المظلم".

والليل يُسَمى صريماً كما مرَّ سابقاً في كلام العرب، " فشَبَّه سواد جنتهم بسواد الليل الدامس، وهو آخر ليالي الشهر، وهو أشد ما يكون ظلمة"[135].

القول الثالث: كالمصروم الذي لم يَبق فيه ثمر، قاله ابن زيد[136] [137]، وغيره من المفسرين[138].

قال الحسن[139]: " صُرِم عنها الخير فليس فيها شيء"[140].

وأصل الصريم: المصروم، مِثْل: قَتيل ومَقتُول، وكلّ شيء قُطِع من شيء فهو صريم، فالليل صريم والصبح صريم؛ لأنّ كلّ واحد منهما ينصرم عن صاحبه[141].

وقيل: سُمِّيَ اللَّيْلُ صَريمًا، لأنَّه يَقْطع بظُلْمَته عن التَّصرُّف[142]، وقال آخَرُون: سُمِّيت اللَّيْلةُ بالصَّريم، لأنَها تَصْرُمُ نُورَ البصر وتَقْطعُه[143].

ووجه تشبيه جنتهم بالنهار من حيث إنها يبست وذهبت خضرتها بذهاب شجرها وزرعها، فلم يَبْق فيها شيء، مِن قولهم: بَيَّض الإناء، إذا فَرَّغه[144].

وقد أشار المبرد هنا إلى هذا المعنى حيث قال: " وقال قوم: كالنهار المضيء، أي: بيضاء لا شيء فيها".

الرابع: فأصبحت كأرض تُدعى الصريم معروفة بهذا الاسم، قاله سعيد بن جبير[145]، وقال ابن عباس وغيره: الصريم، رَمْلة باليمن معروفة لا تُنبِت فشبَّه جنَّتهم بها[146].

والأربعة المعاني المذكورة في أقوال المفسرين، كلها مرادة من الآية، ويتناولها لفظ " الصريم"؛ ولذا كان إيثارُ كلمةِ الصَّريم هُنا؛ لكَثْرة معانيها وصلاحِيَّة جميعِ تلْك المعانِي لِأَنْ تُرادَ فِي الْآية[147]، والله أعلم.

3- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَـٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾[القلم:25]·

قال المبرد: " فأما قول الله عز وجل: ﴿ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَـٰدِرِينَ ﴾ فإن فيه قولين، أحدهما: القصد، وقالوا: (عَلَىٰ حَرْدٍ) أي: على مَنْع، مِنْ حاردت السَّنَة إذا مَنعَت قطرها، وحاردت الناقة إذا منعت دَرَّها"[148].

وقال في موضع آخر: " ويقال في غير هذا الموضع: حرد حرده؛ أي قصده ... وقالوا في قوله عزّ وجل: ﴿ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَـٰدِرِينَ ﴾؛ أي: على قصدٍ كما ذكرنا، وقالوا: هو أيضاً على منع، من قولهم: حارَدَت الناقة إذا منعَت لبنها، وحارَدَت السّنة إذا منعَت مطرها، والبعير الحَرْد: هو الذي يَضْرب بيده، وأصله الامتناع من المشي"[149].

الدراسة:

أولاً: المعنى اللغوي للفظ: الحَرْدُ: الجِدُّ، والحَرْدُ: القَصْدُ، وحَرَدَ يَحْرِدُ حَرْداً: قَصَدَ، تقول: حَرَدْتُ حَرْدَكَ؛ أي: قصدت قصدك، والحَرْدُ: المنْعُ، مِن قولهم: حارَدَتِ الإبلُ حِراداً: قَلَّت ألبانها، وحارَدَتِ السَنَة: قَلَّ مَطَرُها، وحَرَّدَ الشَّيْء: مَنعه، والحَرْدُ: الغَيْظُ، والغَضَبُ، يقال: حَرِد الرَّجُل حَرْداً: غَضِب، والحَرْدُ: التَّنَحِّي وَالْعُدُولُ، يُقَالُ: نَزَلَ فُلَانٌ حَرِيدًا، أَيْ مُتَنَحِّيًا، وحَرَدَ يَحْرِدُ حُروداً، أي تَنَحَّي عن

قومه، ونزل منفرداً ولم يخالطهم، وقد حَرَدَ يَحْرُدُ حُروداً: إذا تَرَك قَوْمَهُ وتحوّل عنهم، ورجل حَرِيدٌ: فَرِيدٌ وحيدٌ، والمُنْحَرِدُ: المُنْفَرِدُ في لغة هُذَيل، وكوكب حَرِيدٌ: مُعْتَزِلٌ عن الكَواكِبِ، وَيجوز أَن يَكُونَ هَذَا كُلّهُ معنى قَوْله تعالى: ﴿ وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴾ ، ورُوِي فِي بعض التَّفْسِير أَنّ قريتهم كَانَ اسْمهَا حَرْد، والحَرْدُ والحَرَد لغتان، يقال: حَرِدَ فهو حَرِدٌ إذا اغتاظ فَتَحرَّشَ بالذي غاظه وهَمَّ به فهو حاردٌ[150].

ثانياً: المعنى التفسيري للفظ:

للمفسرين في معنى قوله تعالى: ﴿ وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ ﴾ أقوال متعددة، منها:

القول الأول: القصد؛ أي: على قصد، قاله أبو عبيدة[151]، وابن قتيبة[152]، وغيرهم من المفسرين[153]، يُقال للرجل: لئن حردت حردك، أي قصدت قصدك، وحَرَدَ يَحْرِدُ حَرْداً: قَصَدَ [154]، وهذا القول هو أحد الأقوال التي ذكرها المبرد في هذا الموضع.

القول الثاني: القدرة والجِدّ، والمعنى: على قُدرة في أنفسهم وجد، قاله ابن عباس، ومجاهد، وقتادة[155]، ومقاتل، والحسن، والكلبي[156]، وأبو العالية[157]، وابن زيد[158]، وهو قول الفراء[159]، وغيره من المفسرين[160]، " وهذا من معاني القصد؛ وذلك أن القاصد إلى الشيء جادٌ بخلاف من لا يكون له قصدٌ في أمر "[161].

القول الثالث: الإجماع على الأمر مع إسراره، وعلى هذا يكون المعنى: وغدوا على أمْرٍ مُجْتَمَعٍ عليه قد أَسَّسُوه بَيْنَهُمْ، وأَسَرُّوه في أنفسهم، قاله مجاهد، وعكرمة[162]، وغيرهم من المفسرين[163]، وهذا يعود إلى معنى القصد؛ لأن القاصد إلى الشيء جادٌّ مُجْمِعٌ على الأمر.[164]

القول الرابع: الفاقة والحاجة، والمعنى: وغدوا على فاقة وحاجة، قاله الحسن[165]، " والمعنى: أنهم غدوا على قلة مالهم عند أنفسهم فقالوا: المال قليل لا يسع المساكين "[166].

القول الخامس: الحَنَق والغيظ والغضب، ومعناه هنا: وغدوا على حنق وغضب من المساكين، قاله عكرمة، والسدي[167] [168]، وغيرهم من المفسرين[169].

القول السادس: المنع، والمعنى: وغدوا على منع، حيث مَنعُوا وهُم قادرون، أَي: واجِدُون، ونَصْبُ (قٰدِرِينَ) على الحَال، قاله أبو عبيدة، وابن قتيبة، والزجاج[170] [171]، وغيرهم من المفسرين[172].

والمعنى: أي قادرين في أنفسهم على منع المساكين من خيرها، يعنى أنهم عزموا أن يتنكدوا على المساكين ويحرموهم، وهم قادرون على نفعهم، فغدوا بحال فقر وذهاب مال لا يقدرون فيها إلا على النكد والحرمان، وذلك أنهم طلبوا حرمان المساكين فتعجلوا الحرمان والمسكنة[173].

القول السابع: اسم لجنَّتهم بعينها، قاله السدي[174]؛ أي: غدوا على تلك الجنة قادرين على صرامها عند أنفسهم، أو مقَدِّرين أن يتم لهم مرادهم من منع وحرمان المساكين[175]، أو اسم لقريتهم كما حُكِي، ورُوِي فِي بعض التَّفْسِير أَنّ قريتهم كَانَ

اسْـمهَا حَـرْد"[176]، وفـي هـذا القـول بُعْـدٌ بعيـدٌ "[177].

القـول الثـامن: الانفراد، ومعناه هنـا: علـى انفراد، حكـى هـذا القول بعض المفسرين[178]، والمعنـى: انفرَدوا دون المساكين[179]، يُقال: حرد يَحرِد حَرْدا أو حُرُوداً، إذا تنحَّى عن قومه، ونزل منفرداً عنهم ولـم يخـالطهم، وكوكـب حريـد؛ أي: معتـزل عـن الكواكب"[180].

ومـن خـلال النظـر فـي الأقـوال السـابقة يظهـر للباحث أنـه لا تعارض بينها؛ لأن كل قول يحكي وصفاً من أوصافهم، أو هيئة من هيئاتهم حين أجمعـوا أمـرهم علـى منـع مـا كـان يُخـرج أبـوهم للمساكين من تلك الجنة، إلا أنها جميعها تتضمن القصد والعزم والجد في الأمر والقدرة عليه، ولذلك رجح الإمام الطبري قول من قال: وغدوا على أمر قد قصدوه واعتمدوه، واستَسرّوه بينهم، قادرين عليه في أنفسهم[181]، والله أعلم.

4- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾﴾ [القلم:49] .

قـال المبـرد: " والعـراء ممـدوداً: وجـه الأرض، قـال الله عز وجل: ﴿لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ "[182].

الدراسة:

أولاً: المعنـى اللغوي للفظ: العَرَا: الفِنـاء، مَقْصُـورٌ، يُكْتَـبُ بـالأَلف لأَن أُنْثـاه عَـرْوَة، والعَـرَا: السـاحة والفناء، سمّي عَرى؛ لِأَنَّهُ عَرِي من الْأَبْنِيَة والخيام، وَأما العراء مَمْدُود فَهُوَ مَا اتّسع من فضاء الأَرْض ولا سِتر بـه، وَقيل: الأَرْض الواسعة. تَقُولُ: انْتَهَيْنَا إِلَـى عَـرَاءٍ مِـنَ الْأَرْضِ وَاسِـعٌ، وَفِـي التَّنْزِيـل: ﴿فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾ [الصافات:145] ، وقال الله تعالى: ﴿لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ ، وَجَمْعُه أَعْرَاءٌ، وإِنَّمَا قيل لَـهُ عَـرَاء؛ لِأَنَّـهُ لَا شـجر فِيـهِ وَلَا شَـيْء يُغَطِّيـه، وَقيـل: إِن العَـراء وَجـه الأَرْض الْخَـالِي، وأَعـرَاء الأَرْض: مَـا ظهـر مـن مُتُونهـا وظُهُورهـا، والعَراء: كل شَـيْء أَعْرَيتَه مِن سُتْرته، تَقول: استره من العراء، وأَعْرَى الْقَوْم صَاحبهمْ إِعراءً: تَرَكُوهُ فِي مَكَانَهُ وذهبوا عَنهُ، وفرس عُرْيٌ: ليس عليه سَرْج، وَيُقَالُ: الْمَعَارِي: الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالْوَجْهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ بَادٍ أَبَدًا[183].

وفـي غريـب القـرآن لابـن قتيبـة: (بِٱلْعَرَآءِ) وهـي: الأرض التي لا يُتَوارى فيها بشجر ولا غيره، وكأنه مـن عُـرْي الشـيء[184]، ومنـه مَعَـارِي الإنسـانِ: الأعضـاءُ التـي من شـأنها أن تُعْرَى كالوجـه واليد والرّجل[185]، ويقال: إنّ العراء وجه الأرض[186].

ثانياً: المعنى التفسيري للفظ:

للمفسرين في معنى " العراء" في قوله تعالى﴿لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ﴾ أقوال متعددة، منها:

القـول الأول: الفضـاء، والمكـان الخـالي، قالـه السدي[187]، وهو قول أبي عبيدة[188]، وغيره من المفسرين[189]، وإنما قيل له العراء؛ لأنه لا شجر فيه، ولا شيءَ يُغَطيه[190].

القول الثاني: الساحل، قاله ابن عباس[191]، يريد على ساحل قرية من الموصل[192].

القـول الثالـث: أنـه عـراء يـوم القيامـة وأرض المحشر, قاله ابن جريج[193] [194]، والمعنى: أنه كان سيبقى مكانه إلى يوم القيامة[195]، فلولا هذه النعمة لبقي في بطن الحوت إلى يوم القيامة، ثم نُبِذ بعراء القيامة مذموماً، ويدل على هذا قوله

تعـــــالى: ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ [الصافات:143-144] [196].

القول الرابع: بالأرض، قاله السدي[197]، وهو قول الفراء[198]، قال الضحاك: هي أرض يقال لها بلد[199]، وقال قتادة موضع بأرض اليمن[200].

والمعاني المذكورة محتملة، وهي كلها من العراء، وداخلة في معناه، وأياً كان المعنى فكلها تُبيّن مدى لطف الله ورحمته بنبيه وعبده يونس -عليه الصلاة والسلام-، وأنه أختاره واصطفاه، وخَلَّصه من الذم، وجعله من الصالحين.

والمنفي هو الذَّم، لا نبذه بالعراء؛ فإنه قد قال في الصافات: ﴿ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ ﴾ ، فالمعنى: لولا رحمة الله لنُبِذ بالعراء وهو مذموم، لكنه نُبِذ وهو غير مذموم، ويدل على ذلك أن النعمة قد شَملته، وهي أن الله أنعم عليه بالتوفيق للتوبة وتاب عليه[201]، يدل على ذلك قوله تعالى بعد هذه الآية: ﴿ فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ [القلم:50] [202]، وبهذا يندفع ما يُتوهم من التعارض بين الآيتين الكريمتين: هذه الآية التي ندرسها، وآية الصافات: ﴿ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ ﴾ ، والله أعلم.

الخاتمة:

توصَّل الباحث في بحثه هذا إلى جملة من النتائج أهمها:

1. أن دراسة الأقوال التفسيرية لعلماء السلف يعد من أعظم الوسائل لفهم القرآن الكريم، ومعرفة معانيه والكشف عن أسراره، لا سيما أولئك الأعلام الذين صارت كتبهم منهلاً لجميع من جاء بعدهم.
2. أن المبرد كانت له جهوده البارزة في تفسير بعض الآيات القرآنية، وقد ظهر ذلك في تفسيره للمفردات القرآنية التي تمر في الآيات التي يذكرها استشهاداً لما يتكلم عنه من مسائل اللغة العربية بجميع أصنافها.
3. لعل الأقوال التي ذُكرت في الكامل كانت تُمثِّل اختياراته التفسيرية مِن بين أقوال قيلت في الآية؛ ومما يدل على ذلك أنه قَلَّ أن يقول المبرد قولاً في آية ما إلا وفيها أقوال متعددة للمفسرين، وهذا واضح في سورة القلم.
4. أهمية سلوك طريق الترجيح بين الأقوال التفسيرية عند تعذر الجَمع، ولا يتأتى ذلك إلا بعد استقصاء الأقوال وجمعها والنظر فيها، ومن ثم تكون معرفة الراجح منها.
5. جمع المبرد مادة كتابه الكامل من مصادر ومراجع متعددة ومتنوعة وقد صرَّح بذلك في بداية كتابه، فأثرى الكتاب بمادة علمية كبيرة، وكان يصرح بالنقل منها، أو بالإشارة إلى أسماء الكتب.
6. يعد كتاب الكامل من أهم كتب المبرد، وأكثرها شيوعاً بين الناس، وهو أحد أركان الأدب الأربعة التي ذكرها ابن خلدون في مقدمته.

والحمد لله رب العالمين وصلى وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش:

[1] ينظر: غريب الحديث للخطابي (1/ 70).

[2] تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (8/ 118)، وتاج العروس (3/ 482).

(3) شرح صحِيح مسلم للقاضى عياض المسمَّى إكمالُ المُعْلِمِ بفوائد مسلم، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (1/ 456).

(4)وذلك لأن اصطلاح أهل الحديث يختلف، وكذا اصطلاح أهل اللغة، فالغريب إذن يختلف تعريفه اصطلاحاً بحسب من اصطلحوا عليه، أو بحسب ما يُضاف إليه.

(5) هو: محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين، المصري الزركشيّ الشافعي، الإمام، العلامة، المصنف، المحرر، عالم بفقه الشافعية والأصول، تُركي الأصل، مصري المولد والوفاة، مولده سنة خمس وأربعين وسبعمائة، أخذ عن الإسنويّ، وابن كثير، وغيرهما، له مصنفات كثيرة في فنون متعددة، منها: الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، والبحر المحيط في أصول الفقه، والبرهان في علوم القرآن، وغيرها، (ت: 794هـ). ينظر: طبقات المفسرين للداوودي (2/ 162)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (1/ 81)، والأعلام للزركلي (6/ 60).

(6) البرهان في علوم القرآن للزركشي (1/ 291).

(7) علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن عبدالرحيم حافظ حسين (ص22).

(8) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ﴿١٢﴾ ﴾ [لقمان:12] ، برقم:(3181)، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب صدق الإيمان وإخلاصه (114/1)، برقم: (197).

(9) كتب الغريب وأثرها في فهم القرآن، د. راشد الثنيان (ص8).

(10) ينظر: طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الإشبيلي (ص: 101)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (13/ 576)، وبغية الوعاة للسيوطي (1/ 269).

(11)ينظر: المصادر السابقة.

(12) ينظر: المصادر السابقة.

(13) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى الزَّبيدي (1/ 92).

(14) هو: سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السّجستانىّ، النحوىّ، اللغوىّ، المقرئ، نزيل البصرة وعالمها، عالمٌ باللغة والشعر، حسن العلم بالعروض وإخراج المعمّى، وله شعر جيّد، أخذ عنه المبرد وغيره، له من الكتب: كتاب (إعراب القرآن)، وكتاب (ما تلحن فيه العامة)، وكتاب (القراءات)، وكتاب (المذكر والمؤنث)، وكتاب (الفصاحة)، وغيرها، وتوفي في البصرة سنة (255هـ) . ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (3/ 1406)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (2/ 61).

(15) (المُزَمَّلَةُ) جرَّة خضراء يُبَرَّد فيها الماء. ينظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي (ص: 1011)، وتاج العروس للمرتضى الزَّبيدي (29/ 141)، والمعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين من مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1/ 401).

(16) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (12/ 389)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (3/ 246)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (4/ 321).

(17) ينظر: العقد الفريد، لابن عبدربه (7/ 82).

(18) بكر بن محمد بن بقية، وقيل بكر بن محمد بن عدىّ بن حبيب أبو عثمان المازنىّ، النحوىّ، من أهل البصرة، وهو أستاذ أبى العباس المبرّد، روى عن أبى عبيدة، والأصمعىّ، وغيرهما، وروى عنه الفضل بن محمد اليزيدىّ، والمبرّد، وغيرهما، وكان إماماً في العربية متَّسعاً في الرواية، وكان لا يناظره أحد إلا قطعه لقدرته على الكلام، من تصانيفه: كتاب ما يلحن فيه العامة، وكتاب الألف واللام، وكتاب التصريف، وكتاب القوافى، وغيرها،

توفى سنة (248هـ). ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (1/ 281)، وبغية الوعاة، للسيوطي (1/ 463).

(19) ينظر: معجم الأدباء، لياقوت الحموي (5/ 480)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (6/ 831)، والوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي (5/ 141).

(20) تاريخ دمشق، لابن عساكر (56/ 250)، وتاريخ الإسلام للذهبي (6/ 831).

(21) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري (ص: 172)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (6/ 2679).

(22) تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (4/ 157)، ولسان الميزان لابن حجر (7/ 590)، وبغية الوعاة للسيوطي (1/ 271).

(23)ينظر: تاريخ العلماء النحويين، للتنوخي (ص: 62)، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري (ص: 173).

(24) طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الإشبيلي (ص: 101)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (3/ 242).

(25) هو: إبراهيم بن محمد بن إسماعيل أبو إسحاق المسمعي البصري، ورد بغداد، وحدَّث عن مسلم بن إبراهيم وغيره، وروى عنه عبد الصمد بن علي الطستي، وغيره، ذكره الدارقطني، فقال: ضعيف، (ت: 281هـ). ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (7/ 83)، وميزان الاعتدال للذهبي (1/ 54).

(26) طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الإشبيلي (ص: 101)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (3/ 242).

(27) طبقات الشعراء، لابن المعتز (ص: 96).

(28) تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (6/ 94)، (12/ 210)، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري (ص: 149).

(29) سير أعلام النبلاء، للذهبي (12/ 83).

(30) إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (1/ 41)، والوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي (5/ 141).

(31) معجم الأدباء، لياقوت الحموي (3/ 403)، وبغية الوعاة للسيوطي (1/ 269).

(32) تاريخ الإسلام، للذهبي (5/ 1115)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (12/ 8).

(33) إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (1/ 41)،(3/ 242)، وبغية الوعاة للسيوطي (2/ 8)، وقال عنه تلميذه المبرد: " كان الجَرْمِيّ أثبت القوم فى كتاب سيبويه، وعليه قرأت الجماعة، وكان عالماً باللغة، حافظاً لها، وله كتب انفرد بها. ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (2/ 81).

(34) إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (1/ 281)،(3/ 242)، وبغية الوعاة للسيوطي (1/ 269).

(35) البُلْغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادى (ص: 61)، وبغية الوعاة، للسيوطي (1/ 269).

(36) معجم الأدباء، لياقوت الحموي (5/ 480)، وبغية الوعاة للسيوطي (1/ 269).

(37) تاريخ دمشق، لابن عساكر (56/ 247)، وتاريخ الإسلام للذهبي (6/ 831).

(38) تاريخ دمشق، لابن عساكر (56/ 247).

(39) بضم الدال والراء والتاء، وضبطه ابن ماكولا بالفتح. ينظر: بغية الوعاة للسيوطي (2/ 36)، وطبقات المفسرين، للداوودي (1/ 230)

[40] طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الإشبيلي (ص: 116)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (1/ 243).

[41] تاريخ دمشق، لابن عساكر (56/ 247).

[42] إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (1/ 41، 194)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (5/ 228).

[43] إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (1/ 41)، (3/ 145).

[44] معجم الأدباء، لياقوت الحموي (5/ 480)، وتاريخ الإسلام للذهبي (6/ 831)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (5/ 141).

[45] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (12/ 389)، والدر الثمين في أسماء المصنفين، لتاج الدين ابن الساعي (ص: 147)

[46] ينظر: طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الإشبيلي (ص: 101)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (3/ 242).

[47] تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (4/ 151)، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري (ص: 164).

[48] هو: إبراهيم بن السرىّ بن سهل أبو إسحاق الزّجّاج النحوىّ، كان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، أخذ عن المبرد، من مصنفاته: معاني القرآن، والاشتقاق، وخلق الإنسان، ولد سنة: (241هـ)، وتوفي سنة: (311هـ).. ينظر: طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الإشبيلي (ص: 111)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (1/ 194)، وطبقات المفسرين، للداوودي (1/ 9).

[49]هو: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار، أبو العباس ثعلب الشّيبانيّ، النّحويّ اللّغويّ، إمام الكوفيّين في النّحو واللّغة، ابتدأ بالطلب في العربية والشعر واللغة سنة ست عشرة، وحفظ كتب الفرّاء فلم يَشُذ عنه منها حرف، وعني بالنحو أكثر من غيره، وكان راوية للشّعْر، محدِّثاً، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، له مصنفات كثيرة، منها: اختلاف النّحويّين، وكتاب معاني القرآن، وما ينصرف وما لا ينصرف، والفصيح، والأمالي، (ت: 291هـ). ينظر: الدر الثمين في أسماء المصنفين لتاج الدين ابن الساعي (ص: 293)، وطبقات المفسرين، للداوودي (1/ 96)، و معجم الأدباء لياقوت الحموي (2/ 536).

[50] نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري (ص: 171).

[51]هو: الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبَانِ السِّيرَافي، أبو سعيد، نحوي، عالم بالأدب، سكن بغداد، فتولى نيابة القضاء، كان نزيهاً عفيفاً، حسن الأخلاق، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين، وشرح كتاب سيبويه فأجاد فيه، وقرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد، واللغة على ابن دريد، والنحو على أبي بكر السراج، من مصنفاته: أخبار النحويين البصريين، توفي في بغداد سنة (368 هـ). ينظر: طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الإشبيلي (ص: 119)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (1/ 348)، والدر الثمين في أسماء المصنفين، لتاج الدين بن الساعي (ص: 332).

[52] هو: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ، المقرىء، المحَدِّث، النحوي، من أهل بغداد، شيخ القرّاء في وقته، والمُقدَّم مِنهم على أهل عصره، وكان حسن الأدب، رقيق الخلق، فطناً، جواداً، وكان مع علمه، وفضله، ودينه، وورعه، كثير المداعبة، طيّب الخُلُق، له من الكتب: كتاب القراءات الكبير، وكتاب الياءات، وكتاب الهاءات، وكتاب السبعة، وغيرها، توفي:(324 هـ). ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (2/ 520)، والدر الثمين في أسماء المصنفين لتاج الدين ابن

الساعي (ص: 291)، وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (1/ 139).

(53) أخبار النحويين البصريين، للسيرافي (ص: 78)، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري (ص: 165).

(54) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري (ص: 165).

(55) ينظر: الفهرست، لابن النديم (ص: 83)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (3/ 251)، وبغية الوعاة، للسيوطي (1/ 270).

(56) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري (ص: 172)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (3/ 141)، (3/ 251).

(57) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (3/ 252)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان (3/ 256)، (6/ 156).

(58) ينظر: الفهرست، لابن النديم (ص: 83)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (3/ 252).

(59) ينظر: الفهرست، لابن النديم (ص: 83)، وبغية الوعاة للسيوطي (1/ 270).

(60) ينظر: العقد الفريد، لابن عبدربه (7/ 82)، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري (ص: 172).

(61) ينظر: الفهرست، لابن النديم (ص: 83)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (2/ 140)، (3/ 251).

(62) ينظر: الفهرست، لابن النديم (ص: 83)، والدر الثمين في أسماء المصنفين، لتاج الدين ابن الساعي (ص: 148).

(63) المصدر السابق.

(64) ينظر: معجم الأدباء، لياقوت الحموي (6/ 2684)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (3/ 251).

(65) المصدر السابق.

(66) ينظر: الفهرست، لابن النديم (ص: 83)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (3/ 251)، وبغية الوعاة، للسيوطي (1/ 270).

(67) ينظر: الفهرست، لابن النديم (ص: 83)، والدر الثمين في أسماء المصنفين، لتاج الدين ابن الساعي (ص: 148).

(68) المصدر السابق.

(69) ينظر: الفهرست، لابن النديم (ص: 83)، وبغية الوعاة، للسيوطي (1/ 270).

(70) المصدر السابق.

(71) ينظر: الفهرست، لابن النديم (ص: 83)، ومعجم الأدباء، لياقوت الحموي (6/ 2684)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (3/ 252).

(72) المصدر السابق.

(73) ينظر: الفهرست، لابن النديم (ص: 83)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (3/ 252).

(74) المصدر السابق.

(75) المصدر السابق.

(76) المصدر السابق.

(77) المصدر السابق.

(78) ينظر: الفهرست، لابن النديم (ص: 83)، وبغية الوعاة، للسيوطي (1/ 270).

(79) ينظر: الفهرست، لابن النديم (ص: 83)، والدر الثمين في أسماء المصنفين، لتاج الدين ابن الساعي (ص: 148)، وبغية الوعاة للسيوطي (1/ 270).

(80) ذكره في كتابه الكامل في اللغة والأدب (4/ 64)، ولم يذكره من ترجم له حسب المصادر التي اطلعت عليها.

[81] اقتبست جُملاً من هذه الفقرة من مكتبة شغف في أثناء تعريفهم بكتاب الكامل للمبرد على الشبكة.

[82] هو أبو الفرج معافى بن زكريا بن يحيى بن حُمَيد النَّهرُواني الجَرِيْرِيُّ ، نسبة إلى رأي ابن جرير الطبري، ويقال له: ابن طَرَارَا، مولده ووفاته بالنهروان في العراق، وولي القضاء ببغداد، القاضي، الحافظ، العلَّامة، الفقيه،، المتفنِّن، عالم عصره، الإمام في النحو واللغة والفقه والأدب والحديث، سمع أبا القاسم البغوي، وأبا سعيد العدوي، والقاضي المحاملي، وآخرين، من مصنفاته: التفسير في ستة مجلدات، و الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي (ت: 390 هـ). ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (15/ 308)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (3/ 296)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (16/ 544).

[83] الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي لأبي الفرج المعافى النَّهرُواني (ص: 6).

[84] هو: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، وليّ الدين الحضرميّ الإشبيلي، الفيلسوف المؤرخ، العالم الاجتماعي البحاثة، الحافظ، المتبحر في سائر العلوم، الرَّحّال، المطَّلع، الجهبذ المفضال، الإخباري العجيب، الكاتب الأديب، أصله من إشبيلية، ومولده ومنشؤه بتونس، له: العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر وهو مطبوع في سبعة مجلدات، وشرح البُردة، وكتاب في الحساب، ورسالة في المنطق، (ت: 808 هـ). ينظر: معجم الشعراء العرب (ص: 139)، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لابن سالم مخلوف (1/ 327)، والأعلام للزركلي (3/ 330).

[85] تاريخ ابن خلدون لابن خلدون الحضرميّ الإشبيلي (1/ 763)، كما ذكر ذلك أيضاً في مقدمته، مقدمة ابن خلدون (ص: 358)، وبقية الكتب التي ذكرها ابن خلدون هي: أدب الكاتب لابن قتيبة، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي.

[86] الكامل في اللغة والأدب للمبرد (5/1) .

[87]استفدت في هذا المطلب بعض الجمل والكلمات من مقال على الشبكة بعنوان: كتاب الكامل للمبرد، لا سيما في هذه الفقرة.

[88] المصدر السابق (2/ 211)

[89] المصدر السابق (3/ 3)

[90] ينظر: المصدر السابق (3/ 164).

[91] ينظر: المصدر السابق (2/ 64، 221)، (3/ 163،164)، وغيرها من المواضع.

[92] ينظر المصدر السابق (1/ 43، 56، 65، 107)، (2/ 211) وغيرها.

[93] هو: أبو عبيدة معمر بن المثنىّ التيمىّ، النحوي البصرىّ، كان من أجمع الناس للعلم، وأعلمهم بأيام العرب وأخبارها، وتصانيفه تقارب مائتي تصنيف، منها: كتاب مجاز القرآن، وكتاب غريب القرآن، وكتاب معانى القرآن، وكتاب غريب الحديث، وغيرها، :(ت: 209هـ). ينظر: طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الإشبيلي (ص: 175)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (3/ 285)، وطبقات المفسرين للداوودي (2/ 327).

[94]ينظر: الكامل في اللغة والأدب للمبرد (1/ 22، 253).

[95]المصدر السابق (2/ 173).

[96]ينظر: المصدر السابق (1/ 263)، (2/ 16).

[97] ينظر: المصدر السابق (1/222،172، 252)، (3/ 50،75،289).

[98] ينظر: الكامل في اللغة والأدب للمبرد (3/ 164).

[99] ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (13/ 158)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (5/ 1945)، ولسان العرب لابن منظور (276/12، 277).

[100] هو: مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال: مولى عبد الله بن السائب، وهو تابعي متفق على جلالته وإمامته، شيخ القراء والمفسرين، وتلميذ ابن عباس، ولد سنة: (21هـ)، وتوفي سنة: (103هـ)، وقيل: (104). ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي (2/ 83)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (449/4)، وطبقات المفسرين للداوودي (2/ 305).

[101] هو: عكرمة، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، والمغازي، حدَّث عن ابن عباس وأبي هريرة وعائشة، وغيرهم، وروى عنه: عمرو بن دينار، والشعبي، وقتادة بن دعامة، وعاصم الأحول، وغيرهم، مات سنة: (104هـ)، وقيل بعد ذلك. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (41/ 72)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (12/5)، وتقريب التهذيب لابن حجر(397/1).

[102] هو: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدَّيْلميّ الفراء، وكان أبرعَ الكوفيين في علمهم، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي، أخذ عنه وعليه اعتمد، وهو من جلة أصحابه، له مصنفات كثيرة مشهورة في النحو واللغة ومعاني القرآن، من مصنفاته: معاني القرآن، والبهاء فيما تلحن فيه العامة، واللغات، والجمع والتثنية في القرآن، توفي سنة: (207هـ). ينظر: طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الإشبيلي (ص: 131)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (4/ 7)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين لفيروزآبادى (ص: 313).

[103] هو: أبو عبيدة معمر بن المثنىّ التيمىّ، النحوي البصرىّ، كان من أجمع الناس للعلم، وأعلمهم بأيام العرب وأخبارها، وتصانيفه تقارب مائتي تصنيف، منها: كتاب مجاز القرآن، وكتاب غريب القرآن، وكتاب معانى القرآن، وكتاب غريب الحديث، وغيرها، :(ت: 209هـ). ينظر: طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الإشبيلي (ص: 175)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (3/ 285)، وطبقات المفسرين للداوودي (2/ 327).

[104] هو: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد، العلامة، الكبير، ذو الفنون، من أئمة الأدب، كان رأسا في العربيّة واللغة، والأخبار، وأيّام الناس، ثقة دَيِّناً فاضلاً ومن المُصَنِّفين المُكْثِرين، من كتبه: غريب القرآن، وتأويل مختلف الحديث، وأدب الكاتب، وعيون الأخبار، ومشكل القرآن، ومشكل الحديث، والمشتبه من الحديث والقرآن، ولد سنة: (213هـ)، وتوفي ستة: (276هـ). ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري (ص: 159)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (296/13)، وطبقات المفسرين للداوودي (1/ 251).

[105] معاني القرآن للفراء (3/ 173)، و مجاز القرآن لأبي عبيدة (2/ 265)، وغريب القرآن لابن قتيبة (ص: 409).

[106] ينظر: جامع البيان للطبري (23/ 537)، والمفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ص: 384)، ومعالم التنزيل للبغوي (8/ 193).

[107] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (10/ 13).

[108] هو: سعيد بن جبير، الكوفي، الإمام، الحافظ، المقرئ، المفسِّر، ثقة ثبت، فقيه، ولد سنة: (45هـ)، وقُتِل بين يدي الحجاج سنة: (95هـ)، ولم يكمل الخمسين. ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (321/4)، وتقريب التهذيب لابن حجر (234/1).

[109] جامع البيان للطبري (23/ 539)، ومعالم التنزيل للبغوي (8/ 193)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (18/ 234).

[110] ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (5/ 206).غريب القرآن للسجستاني (ص: 254)، والتبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم (ص: 320).

[111] مفاتيح الغيب للرازي (30/ 605).

[112] جامع البيان للطبري (23/ 540)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (10/ 13)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (18/ 234).

[113] ذكر هذا القول دون نسبته لأحد كلٌ مِن: الطبري في جامع البيان (23/ 540)، ومكي بن أبي طالب في الهداية الى بلوغ النهاية (12/ 7627).

[114] جامع البيان للطبري (23/ 539)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (18/ 234).

[115] تفسير القرآن العظيم لابن كثير (8/ 193).

[116] جامع البيان للطبري (23/ 538) ، ومعالم التنزيل للبغوي (8/ 193).

[117] هو: الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني، أبو القاسم، المُفسِّر، المحدّث، النحوي، كان يؤدِّب الأطفال، لَقي ابن عباس، وأبا هريرة، وأخذ عن سعيد بن جبير التفسير، وثَّقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو زرعة، له كتاب في التفسير، توفي بخراسان سنة: (105هـ). ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (4/ 1452)، وميزان الاعتدال للذهبي (2/ 325)، وطبقات المفسرين للداوودي (1/ 222).

[118] النكت والعيون للماوردي(6/ 65).

[119] هو: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء، البلخي، أبو الحسن: من أعلام المفسرين، أصله من بلخ، انتقل إلى البصرة، ودخل بغداد فحدّث بها، متروك الحديث، وكان من العلماء الأجلاء، روى عن مجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: بقية بن الوليد الحمصي، وعبد الرازق بن همام الصنعاني، وغيرهما، من كتبه: التفسير الكبير، ونوادر التفسير، والناسخ والمنسوخ، وتوفي بالبصرة سنة: (150هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (201/7)، وتقريب التهذيب لابن حجر (ص: 545)، وطبقات المفسرين للداوودي (2/ 330).

[120] مفاتيح الغيب للرازي (30/ 605).

[121] هو: أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو الجعد ويقال أبو سعيد شهر بن حوشب الأشعري، الشامي، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد ، كَانَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ التَّابِعِيْنَ، فقيه، قارئ، من رجال الحديث، قرأ القرآن على عبد الله بن عباس، روي عنه أنه قال: عَرَضْتُ القُرآن على ابن عباس سَبْع مَرّات، روى عن العبادلة: ابن عمر وابن عباس وابن عمرو، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وغيرهم، وروى عنه قتادة، ومعاوية بن قرة، وأبان بن صالح، وغيرهم، وقَال النَّسَائي: ليس بالقوي، وسُئل علي بن المديني: ترضى حديث شهر بْن حوشب؟ فقال: أنا أُحدِّث عنه. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (23/ 217)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (12/ 578)، سير أعلام النبلاء للذهبي (4/ 372).

[122] جامع البيان للطبري (23/ 539)، والهداية الى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب (12/ 7626).

[123] الأُبْنَة: العَيْبُ، والأُبنة: العَيب فِي الحَسب والعُود، والأُبْنَةُ العَيْبُ في الكلامِ، وَيُقَالُ: لَيْسَ فِي حَسَبِ فلانٍ أُبْنةٌ، كَقَوْلِكَ: لَيْسَ فِيهِ وَصْمةٌ، والأُبْنَةُ: الحِقْدُ والعَداوَةُ. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (15/ 361)، ولسان العرب لابن منظور (13/ 4)، والقاموس المحيط للفيروزآبادي (ص: 1174).

[124] جامع البيان للطبري (23/ 539)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (18/ 234).

[125] جامع البيان للطبري (23/ 540).

[126] هو: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، ثم الدمشقي الفقيه الشافعي، أبو الفداء، الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين، محدث، مؤرخ، مفسِّر، كان فقيهاً، جيد الفهم، صحيح الذهن، وَكَانَ كثير الاستحضار، ولد سنة: (701هـ)، وتوفي سنة: (774هـ)، له عدة مؤلفات، منها: تفسير القرآن العظيم، البداية والنهاية،

السيرة النبوية. ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (1/ 445)، وشذرات الذهب لابن العماد (230/6)، والبدر الطالع للشوكاني (153/1).

(127) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (8/ 194).

(128) الكامل في اللغة والأدب للمبرد (1/ 188).

(129) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (12/ 131،130)، ومقاييس اللغة لابن فارس (3/ 345)، ولسان العرب لابن منظور (12/ 336).

(130) غريب القرآن لابن قتيبة (ص: 409). وينظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ص: 483)، وتذكرة الأريب في تفسير الغريب لابن الجوزي (ص: 410).

(131) النكت والعيون للماوردي (6/ 67)، ومعالم التنزيل للبغوي (8/ 195)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (5/ 349).

(132) جامع البيان للطبري (23/ 544)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (8/ 196).

(133) معاني القرآن للفراء (3/ 175).

(134) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (5/ 208)، وبحر العلوم للسمرقندي (3/ 461).

(135) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (22/ 98).

(136) هو: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المدني، كان عبد الرحمن صاحب قرآن وتفسير، جمع تفسيراً في مجلد، وكتاباً في الناسخ والمنسوخ، ولكنه ضعيف الحديث، مات سنة: (182هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (349/8)، وتقريب التهذيب لابن حجر (340/1)، وطبقات المفسرين للداوودي (1/ 271).

(137) الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (10/ 16).

(138) تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (5/ 21)، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري (4/ 590).

(139) هو: الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، كان من سادات التابعين وكبرائهم، وُلد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه، ومات بالبصرة سنة: (110هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (563/4)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (69/2)، وطبقات الفقهاء، لأبي إسحاق الشيرازي (ص: 87).

(140) الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (10/ 16)، ومعالم التنزيل للبغوي (8/ 195)، ومفاتيح الغيب للرازي (30/ 608).

(141) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (10/ 16)، والهداية الى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب (12/ 7636)، ومعالم التنزيل للبغوي (8/ 195).

(142) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (22/ 98)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (18/ 242).

(143) مفاتيح الغيب للرازي (30/ 608).

(144) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري (4/ 590)، ومفاتيح الغيب للرازي (30/ 608).

(145) جامع البيان للطبري (23/ 545).

(146) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (5/ 349)، والبحر المحيط في التفسير لأبي حيان (10/ 242).

(147) التحرير والتنوير لابن عاشور (29/ 82).

(148) الكامل في اللغة والأدب للمبرد (1/ 48).

(149) المصدر السابق (2/ 66).

(150) ينظر: العين للخليل الفراهيدي (3/ 180)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (2/ 464)، ومقاييس

اللغة لابن فارس (2/ 51)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (3/ 256).

(151) مجاز القرآن لأبي عبيدة (2/ 265).

(152) غريب القرآن لابن قتيبة (ص: 410).

(153) ينظر: غريب القرآن للسجستاني (ص: 197)، والمفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ص: 659).

(154) ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص: 410).

(155) هو: قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السَّدَوسِي البصري، مفسِّر، حافظ، ضرير، أَكْمِه، ثقة ثبت، ولد سنة: (61هـ)، وتوفي سنة: (118هـ). ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (ص: 292)، وتقريب التهذيب لابن حجر (453/1)، وطبقات المفسرين للداوودي (2/ 47).

(156) هو: محمد بن السائب بن بشر، بن عمرو أبو النضر الكلبي الكوفي صاحب التفسير، كان رأسًا في الأنساب، روى عن الشعبي، وجماعة، وعنه: ابنه هشام، ويعلى بن عبيد، وغيرهما، متروك الحديث، مات سنة: (146هـ). ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (4/ 309)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (248/6)، وطبقات المفسرين للداوودي (2/ 149).

(157) هو: رفيع بن مهران البصري، أبو العالية الرياحي التابعي، كان إماماً في القرآن والتفسير والعلم والعمل، وكان ثقة كثير الإرسال، مات سنة: (90هـ)، وقيل: سنة(93هـ). ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر (210/1)، وطبقات المفسرين للداوودي (1/ 178).

(158) ينظر: جامع البيان للطبري (23/ 546)، ومعالم التنزيل للبغوي (8/ 196)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (8/ 196).

(159) معاني القرآن للفراء (3/ 176).

(160) ينظر: تذكرة الأريب في تفسير الغريب لابن الجوزي (ص: 410)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (18/ 242).

(161) التفسير البسيط للواحدي (22/ 103).

(162) جامع البيان للطبري (23/ 547)، ومعالم التنزيل للبغوي (8/ 196).

(163) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (10/ 413).

(164) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (22/ 103)، ومعالم التنزيل للبغوي (8/ 196).

(165) جامع البيان للطبري (23/ 547)، والتفسير البسيط للواحدي (22/ 104).

(166) التفسير البسيط للواحدي (22/ 104).

(167) هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي– بضم المهملة، وتشديد الدال– أبو محمد الكوفي، صاحب التفسير والمغازي والسير، وكان إماماً عارفاً بالوقائع وأيام الناس، صدوق يهم، ورمي بالتشيع، روى عن ابن عباس، وأنس، وطائفة، وعنه: أبو عوانة، والثوري، وغيرهما، مات سنة (127هـ). ينظر: رجال صحيح مسلم لأبي بكر بن مَنْجُويَه (1/ 60)، وتقريب التهذيب لابن حجر (108/1)، وطبقات المفسرين للداوودي (1/ 110).

(168) جامع البيان للطبري (23/ 547)، والتفسير البسيط للواحدي (22/ 104)، ومعالم التنزيل للبغوي (8/ 196).

(169) ينظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ص: 227)، وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان (ص: 98).

(170) هو: إبراهيم بن السرِيّ بن سهل أبو إسحاق الزّجّاج النحويّ، كان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، أخذ عن المبرد، من مصنفاته: معاني القرآن، والاشتقاق، وخلق الإنسان، ولد سنة: (241هـ)، وتوفي سنة: (311هـ).. ينظر: طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الإشبيلي

(ص: 111)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (1/ 194)، وطبقات المفسرين للداوودي (1/ 9).

(171) مجاز القرآن لأبي عبيدة (2/ 265)، وغريب القرآن لابن قتيبة (ص: 409،410)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (5/ 207).

(172) ينظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ص: 227)، والتبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم (ص: 320).

(173) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري (4/ 590)، والبحر المحيط في التفسير لأبي حيان (10/ 243).

(174) النكت والعيون للماوردي (6/ 69)، وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (4/ 323،324).

(175) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري (4/ 591)، والبحر المحيط في التفسير لأبي حيان (10/ 243).

(176) ينظر: التفسير البسيط للواحدي (22/ 104)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (18/ 243)، والبحر المحيط في التفسير لأبي حيان (10/ 243).

(177) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (10/ 414).

(178) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (18/ 243)، والبحر المحيط في التفسير لأبي حيان (10/ 243).

(179) البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (10/ 243).

(180)الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (18/ 243)، وينظر: فتح القدير للشوكاني (5/ 325).

(181) ينظر: جامع البيان للطبري (23/ 549).

(182) الكامل في اللغة والأدب للمبرد (1/ 219).

(183) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (3/ 100،101)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (6/ 2423)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (2/ 232).

(184) غريب القرآن لابن قتيبة (ص: 322)، وينظر: غريب القرآن للسجستاني (ص: 338)، والمفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ص: 562).

(185) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ص: 562).

(186) تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان (ص: 234)، والتبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم (ص: 278).

(187) النكت والعيون للماوردي (6/ 73).

(188) مجاز القرآن لأبي عبيدة (2/ 175).

(189) ينظر: جامع البيان للطبري (23/ 563)، ومعالم التنزيل للبغوي (8/ 201).

(190) ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (2/ 175)، والنكت والعيون للماوردي (5/ 68)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (18/ 254).

(191) جامع البيان للطبري (21/ 111)، والتفسير البسيط للواحدي (19/ 111).

(192) التفسير البسيط للواحدي (19/ 111)، وحكى هذا القول ابن كثير فقال: " قيل: على جانب دجلة". تفسير القرآن العظيم لابن كثير (7/ 40).

(193) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد، وأبو خالد، الإمام، المجتهد، الحافظ، فقيه الحرم المكي، كان إمام أهل الحجاز في عصره، وهو أول من صنف التصانيف في العلم بمكة، رومي الأصل، ولد سنة: (80هـ)، وتوفي سنة: (150هـ). ينظر: الثقات لابن حبان (7/ 93)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (325/6)، وطبقات المفسرين للداوودي (1/ 358).

(194) النكت والعيون للماوردي (6/ 73)، وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (4/ 326).

(195) زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (4/ 326).

[196] ينظر: مفاتيح الغيب للرازي (30/ 617)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (18/ 254).

[197] جامع البيان للطبري (21/ 111) والنكت والعيون للماوردي (5/ 68).

[198] معاني القرآن للفراء (3/ 178).

[199] النكت والعيون للماوردي (5/ 68).

[200] النكت والعيون للماوردي (6/ 73) وحكى هذا القول ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (7/ 40)

[201] ينظر: معالم التنزيل للبغوي (7/ 61)، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري(4/ 596)، والتسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (2/ 403).

[202] ينظر: التفسير البسيط للواحدي (22/ 120)، ومعالم التنزيل للبغوي (7/ 61).

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: 1117هـ)، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط3، 2006م / 1427هـ.
2. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ/ 1974م.
3. أخبار النحويين البصريين، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (ت: 368هـ)، تح: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي – المدرسَين بالأزهر الشريف، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، 1373هـ / 1966م.
4. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزِّرِكْلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.
5. إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت: 751)، تح: محمد عزير شمس، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، ط1، 1432هـ.
6. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، 1406هـ / 1982م.
7. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، 1420هـ.
8. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، دار المعرفة – بيروت.
9. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،

دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ودار المعرفة، بيروت– لبنان، ط1، 1376هـ / 1957م.

10. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان – صيدا.
11. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1421هـ / 2000م.
12. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
13. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: 748هـ)، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.
14. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت: 442هـ)، تح: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان– القاهرة، ط2، 1412هـ / 1992م.
15. تاريخ بغداد، تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تح: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1422هـ / 2002م.
16. تاريخ دمشق، تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ / 1995م.
17. التبيان في تفسير غريب القرآن، أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين، ابن الهائم (ت: 815هـ)، تح: د. ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1423هـ.
18. التحرير والتنوير " تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد "، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : 1393هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، 1984م.
19. تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، تأليف أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، تح: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، ط1، 1403هـ / 1983م.
20. تذكرة الأريب في تفسير الغريب، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

الجوزي (ت: 597هـ)، تح: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1425هـ / 2004م.

21. التسهيل لعلوم التنزيل، تأليف أبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: 741هـ)، تح: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط1، 1416هـ.

22. التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ)، تح: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1430هـ.

23. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ / 1999م.

24. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: 852هـ)، تح: محمد عوامة، دار الرشيد– سوريا ، ط1، 1406 هـ/ 1986م.

25. تهذيب الأسماء واللغات، تأليف أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، تح: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

26. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ)، تح: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1400هـ / 1980م.

27. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بنِ الأزهري الهروي (ت: 370هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.

28. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ / 2000م.

29. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

30. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671

هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1384هـ / 1964م.

31. الدر الثمين في أسماء المصنفين، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السَّاعي (ت: 674هـ)، تح: أحمد شوقي بنبين، ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط1، 1430هـ / 2009م.

32. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ)، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم- دمشق.

33. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون)، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: 808هـ)، تح: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط2، 1408هـ / 1988م.

34. زاد المسير في علم التفسير، للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1، 1422هـ.

35. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط1، 1421هـ / 2000م.

36. سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت : 748هـ)، تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3 ، 1405هـ / 1985م.

37. شرح صحِيح مسلم، المسمَّى إكمالُ المُعْلِمِ بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: 544هـ)، تح: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1419هـ / 1998م.

38. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407هـ / 1987م.

39. طبقات الشعراء، عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي (ت: 296هـ)، تح: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف– القاهرة، ط3.

40. طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: 945هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، تح: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

41. طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: 379هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2.
42. طبقات النسابين، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت: 1429هـ)، دار الرشد، الرياض، ط1، 1407هـ / 1987م.
43. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلَّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت: 232هـ)، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة.
44. العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت: 328هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1404هـ.
45. علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، إبراهيم بن عبدالرحيم حافظ حسين، دار طيبة الخضراء– مكة المكرمة.
46. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
47. غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني، (ت: 330هـ)، تح: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، 1416هـ / 1995م.
48. غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، تح: سعيد اللحام.
49. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط1، 1414هـ.
50. الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم (ت: 438هـ)، تح: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط2، 1417هـ / 1997م.
51. الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت: 285هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ط3، 1417هـ / 1997م.
52. الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبي العباس (ت: 285هـ)، تح: د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط3، 1418هـ / 1997م.
53. كتب الغريب وأثرها في فهم القرآن، د. راشد بن حمود بن راشد الثنيان، كلية التربية بالزلفي– جامعة المجمعة.

54. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، 1407هـ.
55. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: 1067هـ)، مكتبة المثنى – بغداد، 1941م.
56. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: 427هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ / 2002م.
57. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: 741هـ)، تح: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415هـ.
58. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ.
59. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت: 209هـ)، تح: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، 1381هـ.
60. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1422هـ.
61. المحكم والمحيط الأعظم، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421هـ / 2000م.
62. المخصص، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي الأندلسي (ت: 458هـ)، تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1417هـ / 1996م.
63. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1417هـ / 1996م.
64. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
65. معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ)، تح: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية،

وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، 1417هـ / 1997م.
66. معاني القرآن وإعرابه للزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج (ت: 311هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1408 هـ / 1988م.
67. معاني القرآن، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: 207هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط1.
68. معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف ياقوت الحمودي الرومي (ت: 626هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ / 1993م.
69. معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت : 384 هـ)، تح : أ.د الدكتور ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1402هـ / 1982م.
70. معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط3، 1409هـ / 1988م.
71. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: 1408هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
72. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ / 1979م.
73. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3، 1420هـ.
74. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: 502هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط1، 1412هـ.
75. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: 808هـ).
76. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ / 1992م.

77. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، تأليف أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت: 370هـ)، تح: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ / 1991م.
78. نزهة الأَلِباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن، ط3، 1405هـ / 1985م.
79. النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.
80. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـ / 2000م.
81. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.
82. ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد المطرز الباوَرْدي، المعروف بغلام ثعلب (ت: 345هـ)، تح: محمد بن يعقوب التركستاني، مكتبة العلوم والحكم، السعودية- المدينة المنورة، ط1، 1423هـ / 2002م